[99] * الأصل: - علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحكم بن بهلول، عن رجل، عن أبي عبد ا (عليه السلام) في قوله تعالى: * (ولقد أوحي إليك وإلى الذين من قبلك لئن أشركت ليحبطن عملك) * قال: يعني إن أشركت في الولاية غيره * (بل ا فاعبد وكن من الشاكرين) * يعني بل ا فاعبد بالطاعة وكن من الشاكرين أن عضدتك بأخيك وابن عمك. * الشرح: قوله " قال: يعني إن أشركت في الولاية غيره) أي إن أشرك النبي (صلى ا عليه وآله) على سبيل الفرض والتقدير كما يفرض المحالات في الولاية غير علي (عليه السلام)، وفيه تعريض على من أشرك فيها غيره بحبط عمله وخسرانه، قال علي بن إبراهيم: خاطب ا تعالى نبيه (صلى ا عليه وآله) فقال: * (ولقد أوحي إليك وإلى الذين من قبلك لئن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين) * فهذه مخاطبة للنبي (صلى ا عليه وآله) والمعنى لامته، وهو ما قال الصادق (عليه السلام): إن ا تبارك وتعالى بعث نبيه (صلى ا عليه وآله) بإياك أعني واسمعي يا جارة. والدليل على ذلك قوله تعالى * (فاعبد وكن من الشاكرين) * وقد علم تعالى أن نبيه (صلى ا عليه وآله) يعبده ويشكره ولكن استعبد نبيه (صلى ا عليه وآله) بالدعاء إليه تأديبا لامته. وقال أيضا: حدثنا جعفر بن أحمد عن عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: سألته عن قول ا تبارك وتعالى لنبيه (صلى ا عليه وآله) * (لئن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين) * قال: تفسيرها لئن أمرت بولاية غير علي (عليه السلام) مع ولاية علي صلوات ا عليه من بعدك ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين. قوله: * (بل ا فاعبد وكن من الشاكرين) * الظاهر أنه طلب العبادة والشكر على النعمة المذكورة منه (عليه السلام)، ويحتمل التعريض أيضا بغيره من الامة بأن يعبدوه ويشكروه على النعمة المذكورة وهي تقوية ا تعالى نبيه بأخيه وابن عمه وهو أنسب بالسابق. * الأصل: - الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محمد الهاشمي، قال: حدثني أبي، عن أحمد بن عيسى قال: حدثني جعفر بن محمد، عن أبيه عن جده (عليهم السلام) في قوله عز وجل: * (يعرفون نعمة ا ثم ينكرونها) * قال: لما نزلت * (إنما وليكم ا ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم راكعون) * اجتمع نفر من أصحاب رسول ا (عليه السلام) في مسجد المدينة، فقال بعضهم لبعض: ما تقولون في هذه الآية ؟ فقال: بعضهم إن كفرنا بهذه الآية نكفر بسائرها وإن آمنا فإن هذا ذل حين يسلط علينا ابن أبي طالب، فقالوا: قد علمنا أن محمدا صادق فيما يقول ولكنا نتولاه ولا نطيع عليا فيما أمرنا، قال: فنزلت هذه الآية